ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية

*نذير سيحان محمد أبو انعير**

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات التربوية في كلية الأميرة رحمة الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية، وتكونت عينة الدراسة من (49) عضو هيئة تدريس، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تطوير استبانه مكونة من (84) فقرة موزعة على (4) مجالات، وتم التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتفاق عينة الدراسة حول مجالات الدراسة (العوامل المؤدية للعنف الجامعي، ودور إدارة الجامعات في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، ودور عضو هيئة التدريس في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، وأساليب معالجة ومواجهة العنف الطلابي في الجامعات) في الحد من انتشار ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية جاءت بدرجة عالية.

وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الدراسة عددا من التوصيات، منها: عقد دورات لتطوير قدرات وأداء موظفي الأمن الجامعي يكون مضمونها مهارات فن الاتصال وفض النزاع، وتعريفهم بأساليب الحوار والتفاعل البناء مع الطلبة، ووضع استراتيجية وطنية واضحة المعالم لتطوير الجامعات الأردنية في مواجهة العنف الجامعي الذي أصبح يهدد كيان المجتمع ككل، ومنح إدارات الجامعات الأردنية حق الضابطة العدلية، وبالتالي منحها موظفي الأمن الجامعي في الجامعات الحكومية والخاصة كافة، وتبني منظور تعليمي لمناهضة سلوك العنف ووضع وثيقة يشترك فيها الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وكذلك أعضاء من المجتمع المحلي يكون الهدف منها نبذ هذا السلوك ورفضه اجتماعيا بكافة أشكاله.

الكلمات الدالة: العنف الجامعي، دور الجامعات.

المقدمة

العنف ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى ليكون خليفة له في الأرض، ويمكننا أنَّ نعد مقتل هابيل على يد أخيه قابيل أول مظهر للعنف عرفته البشرية، ومنذ ذلك التاريخ توالت مظاهر العنف وأشكاله وتنوعت وازدادت انتشاراً حتى عمت غالبية المجتمعات البشرية. وتعدّ هذه الظاهرة من أكثر الظواهر المرضية انتشاراً؛ إذ أصبحت تهدد كيان المجتمعات وأمنها.

واسترعى ذلك اهتمام الجهات المختصة في كل أنحاء العالم، بما في ذلك مجتمعاتنا العربية؛ نتيجة تزايدها بصورة أذهلت الجميع. والأردن كغيره من الدول العربية تزايدت فيه ظاهرة العنف الجامعي في معظم الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة، والتي باتت تشكل خطورة على المجتمع الأردني ككل؛ إذ امتدت إلى خارج أسوار الجامعات.

وبالبحث عن كلمة العنف في المعاجم العربية وجد الباحث أن العنف في (لسان العرب) يعني الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وأعنف الشيء؛ أي أخذه بشدة، والتعنيف هو التقريع واللوم (ابن منظور، 1992).

هناك تعريفات كثيرة للعنف جاءت عند بعض الباحثين، فمثلاً: يعرّف العنف على أنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية مكروهة، أو السيطرة من خلال القوة الجسدية، أو اللفظية على الآخرين، كما ينتج من هذا السلوك إيذاء شخص أو تحطيم ممتلكات؛ فهو سلوك، وليس انفعالاً أو حاجةً أو دافعاً (Banduara, 1986).

كما يعرف العنف بأنه الإيذاء باليد أو اللسان، أو الفعل أو الكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر، وعملية الإيذاء هذه تارةً تكون فردية، حيث يقوم شخص باستخدام اليد أو اللسان بشكل

* قسم العلوم الأساسية، كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2014/3/23، وتاريخ قبوله 2014/4/21.

©2016 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

عنيف تجاه شخص آخر، ويصطلح على هذه العملية بمصطلح (المتسلط الأنوي)، وتارةً يكون العنف جماعياً (المتسلط الجمعي) (بن دريدي، 2007).

بينما يرى (المختار، 1992) أن العنف كل فعل ظاهر أو مستتر، مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي، موجَه لإلحاق الأذى بالذات، أو بالآخر، أو بجماعة، أو بملكية.

وكذلك فالعنف هو فعل إرادي متعمد بقصد إلحاق الأذى أو الضرر أو التلف أو تخريب أشياء أو ممتلكات، أو منشآت خاصة أو عامة أهلية أو حكومية عن طريق استخدام القوة، ويعتبر العنف استجابة سلوكية تتميز بصفه انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير (فايد، 2006).

كما أن العنف هو الاستخدام المتعمد للقوة البدنية بصورة تهديد أو بصورة حقيقية ضد النفس أو شخص آخر أو ضد مجموعات أو مجتمعات، وينتج منها أو يترتب عليها حدوث الإيذاء النفسي أو الجروح أو الموت (American College Health Association, 2000).

وزادت المحاولات التي اهتمت بدراسة ظاهرة العنف والعوامل المؤدية إليها، ونتج من هذه المحاولات الكثير من النظريات التي وضعت تفسيرات متباينة لتلك الظاهرة، منها نظرية الضبط الاجتماعي التي تركز على القضايا المتعلقة بأسباب الانحراف أكثر من اهتمامها بتحليل البناء الاجتماعي (بن دريدي، 2007).

أما نظرية التعلم الاجتماعي التي يُعدُّ باترسون وباندورا أهم روادها فترى أن سلوك الفرد هو سلوك متعلم يتعلمه الإنسان من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ويعتمد على الإثارة والتقليد والتعزيز. وتؤكد هذه النظرية على التعلم نتيجة للتفاعل القائم بين الشخص والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وترفض فكرة أن العنف ينتج من دوافع غريزية (السعودي، 2005).

أما العنف من منظور مدرسة التحليل النفسي التي يُعدُّ فرويد من أهم روادها، فتؤكد أن مصدر العنف يعود إلى أسباب فطرية وغريزية، ويؤكد أدلير (adler) أن العنف والقوة وسيلتان للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل، وإذا لم يتم التغلب على تلك المشاعر، فإن الفرد يستجيب لسلوك العنف نتيجة تعويضية لهذه المشاعر (فرويد، 1986).

أما النظرية البيولوجية فتنظر إلى الإنسان على أنه عنيف بطبعه؛ والسبب الواضح للعنف – في هذه النظرية – أنه محصلة للخصائص البيولوجية الحديثة، وأن هنالك علاقة بين العنف واضطرابات بعض أجهزة جسم الإنسان وغدده، وكذلك الكروموسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي (الخطيب، 1988).

ومن منظور نظرية الإحباط فإنه ينتج من الإحباط دافع عدواني يستثير سلوك إيذاء الآخرين؛ فالإحباط – من منظورهم – يسبب حالة انفعالية تهيئ الفرصة لظهور حالات العنف التي تظهر في سلوك يهدف إلى إيذاء الآخرين وإتلاف الممتلكات، وتعدُّ هذه النظرية أكثر النظريات دقةً وتفصيلاً لتفسير العنف؛ فهي ترى أن العنف نتيجة للإحباط ((بن دريدي، 2007).

وعلى نطاق العنف الجامعي فهو يأخذ أشكالاً عدة، منها العنف اللفظي إلى جانب الإيماءات والإشارات، والعنف الجسدي أو المادي وفيه تُستخدم القوة الجسدية، والعنف الموجه نحو الممتلكات، وكذلك الاستغلال الجنسي، والعنف النفسي. ونلاحظ أن هذه الأشكال من العنف قد تظهر مجتمعةً في حالة عنف واحدة، وقد تظهر على شكلين أو أكثر في حالة واحدة؛ فهي ليست منفصلة عن بعضها بعضاً (زيادة، 2007).

وعندما تزداد أشكال العنف، وخصوصاً عند الأفراد في سن المراهقة؛ فإن ذلك يتحول بدوره في أغلب الأحيان، إلى أشد أنواع العنف سلوكاً؛ حيث يتحول من مجرد تأكيد وإثبات للذات، إلى عنف مباشر يُمارس على الغير أو على الذات. وقد تظهر الزيادة الواضحة والجلية في متوسطات الممارسات الشاذة والمنحرفة مع تقدم العمر، خصوصاً في مرحلة المراهقة (الناصر، 2000). وينقسم العنف إلى ثلاث فئات عامة؛ بناءً على خصائص مرتكبي سلوك العنف، وهي:

أولاً: العنف الموجه نحو الذات، ويتمثل في الانتحار والإساءة الذاتية.

ثانياً: العنف الشخصي، ويتمثل في العنف الأسري، والعنف في المجتمع المحلي بشكل عام.

ثالثاً: العنف الجمعي، ويتمثل في العنف الاقتصادي والسياسي والاجتماعي (زيادة، 2007).

وتتعدد الأسباب المؤدية إلى العنف، ومنها ما يلي:

أولاً: الأسباب الاجتماعية، وهي أسباب تتعلق بالمجتمع، ومنها: غياب الوازع الديني، وما أنتجته وسائل الإعلام والشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وضعف القوانين المجتمعية والتشريعات، وانتشار العادات والتقاليد والقيم غير المرغوب فيها بالمجتمع، ومنها ما يتعلق بالتنشئة الأسرية مثل: ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد للأسرة الممتدة، والخلافات الزوجية، والصراع بين الزوجين، والإهمال الزائد أو الحماية

الزائدة تجاه الأبناء، والقسوة الزائدة أو التدليل الزائد (العريني، 2003).

ثانياً: الأسباب الاقتصادية؛ إذ إن من أهم الأسباب التي تسهم في انتشار ظاهرة العنف بين طلبة الجامعات، سوء الأوضاع الاقتصادية، خصوصاً عندما يضم المجتمع مستويين متناقضين من المعيشة، ولعل العصر الحالي يتميز بتردي الأوضاع الاقتصادية على المستوى العالمي (عبدالسلام، 2004).

ثالثاً: الأسباب التي تتعلق بالطلبة، من حيث رغبتهم في الحصول على الممنوعات، وعجزهم عن إقامة علاقات اجتماعية صحية، والشعور بالفشل أو الحرمان من العطف والحنان، وارتفاع نسبة الأنا؛ فالعنف صورة الأنا والأنانية في الفرد، والعلاقة بينهما علاقة طردية؛ إذ بزيادة الأنا يزداد العنف، وكذلك كثرة الضغوط النفسية والاقتصادية الواقعة على الطلبة، وأيضاً الأسباب المتعلقة بالنمو العقلي للطلبة (العريني، 2003).

رابعاً: جماعة الرفاق؛ إذ إن من أبرز مصادر الثقافة الانحرافية لدى الأحداث المنحرفين: الأصدقاء وجماعة الرفاق (العريني، 2003).

خامساً: أسباب تتعلق بالجامعة والإدارات الجامعية، والبيئة الفيزيقية والأنظمة والتعليمات المعمول بها في الجامعات، والازدياد الهائل لأعداد الطلبة في الجامعات، وخلو المناهج من الأنشطة الخاصة بتطوير العقل المفكر للطالب والخبرة. ومن أسباب العنف أيضاً المخاطرة والمغامرة والمتعة، وشعور الطلاب بعدم المساواة والعدالة وغيابها في الجامعة وتعليماتها، والتعصب القبلي والعشائري، والدفاع عن النفس، والاستفزاز، واللامبالاة، والتحريض وتقليد الرفاق والأصدقاء والاقتداء بهم، وجهل الطلاب بالعقوبات والنتائج المترتبة على ذلك السلوك (حسونة، 2012).

وبذلك تتعدد العوامل المؤدية إلى العنف في مؤسسات التعليم الجامعي، ولكنها تختلف في حدتها وطبيعتها من مؤسسة تعليمية جامعية إلى أخرى، وهنالك مجموعة عوامل مرتبطة بها، وهي على النحو الآتي:

أولاً: الأحداث السياسية المحلية والعالمية؛ إذ تؤثر الأحداث السياسية المحلية أو الإقليمية أو الدولية التي تندلع في المجتمعات تأثيراً واضحاً في المؤسسات التربوية، وبشكل خاص في الطلاب الذين يسارعون إلى إبداء مشاعرهم، سواء أكانت سلبية أم إيجابية، وهي غالباً ما تدفعهم إلى القيام بأعمال العنف، ومن تلك الأحداث السياسية التي دفعت بعض طلاب الجامعة إلى القيام بأعمال العنف ما حدث في إثيوبيا في أعقاب عقد الانتخابات البرلمانية في الدولة؛ إذ بدأت الصدامات عندما قام ستة آلاف طالب في جامعة أديس أبابا بمقاطعة المحاضرات، وإعلان الإضراب عند الطعام لمدة ثلاثة أيام؛ احتجاجاً على النتائج التمهيدية لانتخابات الدولة؛ فالأحداث السياسية التي تحدث في بعض الدول تؤثر تأثيراً واضحاً في سلوكيات الطلاب وتدفعهم نحو العنف للتعبير عن مشاعرهم السلبية تجاه الحدث (Kigotho, 2005).

ثانياً: قرارات الإدارة الجامعية وحكومة بعض المجتمعات؛ فالقرارات التي تتخذ من قبل حكومة بعض المجتمعات، خصوصاً القرارات الاقتصادية التي تؤثر في الشعب، قد تدفع بعض طلاب مؤسسات التعليم الجامعي الذين يُعدُّون جزءًا من أفراد المجتمع إلى التعبير عن آرائهم تجاهها، خصوصاً إذا كان لها تأثير سلبي في بعض الطبقات الاجتماعية، وفي جامعة University of Durban-Westville قررت الإدارة الجامعية إلغاء قبول 517 طالباً مستجداً؛ لعدم قدرتهم على دفع رسوم الدراسة التي تبلغ 213 دولاراً. وكان هؤلاء الطلاب من بين 924 طالباً محتاجاً تفاوض أولياء أمورهم مع الإدارة الجامعية على دفع الرسوم بالأقساط، وترتب على إصدار ذلك القرار قيام الطلاب بمظاهرات أدت إلى حدوث فوضى بالجامعة وترتب عليها تدخل الشرطة لوقف العنف الطلابي الذي تسبب في إغلاق الجامعة ومقتل أحد الطلاب (Vergnani, 2000).

ثالثا: الأنشطة الطلابية؛ إذ تسهم الأنشطة الطلابية في التعليم الجامعي بدور مهم في إكساب الطلاب المهارات، والقدرات المتعددة في مجالات مختلفة. ونظراً إلى أهميتها حرصت الكثير من المؤسسات على التزود بأنشطة متنوعة؛ مراعاة للقدرات والميول الطلابية، ومن أهم الأنشطة الطلابية: التنظيمات الطلابية التي حظيت باهتمام بالغ من قبل الكثير من المؤسسات لأهميتها في خدمة الطلاب والجامعة والمجتمع، ومثال ذلك ما يحدث في الهند؛ إذ يشهد الانتخابات الطلابية في الجامعات الهندية الكثير من الاشتباكات بين المجموعات الطلابية، كما تتفشى الرشوة، وحصول بعضهم على دعم مالي كبير من بعض الأحزاب السياسية الوطنية؛ لذلك تُعدُّ الانتخابات الطلابية هناك بمنزلة الأساس للوصول إلى المناصب السياسية الوطنية؛ فهي الطريق الممهد للثروة والسلطة، وهذا الأمر حدث مع الكثير من الشخصيات السياسية في الهند (Neelakantan, 2004).

ومن الواضح أن ثقافة المجتمع كان لها دور مهم في التأثير نوعاً ما في حدوث حالات العنف الطلابي داخل الجامعات من ناحية تأثير القوى السياسية والاجتماعية على

التنظيمات الطلابية التي أصبحت مسرحاً للعنف الطلابي خلال فترة الانتخابات الطلابية (الكندري، 2008).

رابعا: التمييز العنصري؛ فسياسة التمييز العنصري المتبعة تبعاً لاختلاف الدين، والجنس، والعرق، والسلالة، وغيرها في بعض مؤسسات التعليم الجامعي أسهمت إسهاماً واضحاً في حدوث كثير من حالات العنف الطلابي، ومن أبرزها السياسة العرقية التي سادت في كثير من المساكن الجامعية بجامعات جنوب إفريقيا، وترتب عليها حدوث الانشقاقات الطلابية، وزيادة الفجوة والمشاعر السلبية. ومن الدراسات التي أجراها بعض الباحثين في مؤسسات التعليم الجامعي الأمريكية دراسة (Eddy, Hornak, and Murphy, 2000)، التي ناقشت ممارسات الشغب التي حدثت في جامعة ميتشيجان في أعقاب خسارة فريق الجامعة في دوري كرة السلة مع جامعة ديوك في عام 1999م وعلى أثرها تجمهر كثير من الأفراد – من بينهم طلاب الجامعة – حول الحرم الجامعي، وأشعلوا النيران بالجامعة والشوارع المحيطة بها، وتم تخريب المحال المجاورة، وإشارات المرور، والسيارات، وأصبح من الصعب السيطرة على هذا الموقف على مدى أكثر من أربع ساعات؛ مما دفع رجال الشرطة إلى استخدام الغاز المسيل للدموع للسيطرة على الموقف. وبلغت خسائر الجامعة ما يقارب (500) ألف دولار أمريكي، وهذا التصرف الطلابي المصحوب بالعنف والتدمير يعكس مدى عدم اكتراث الطلاب بالجامعة، والتناقض في سلوكياتهم نحوها؛ ففي الوقت الذي حزنوا فيه لخسارة فريق الجامعة لجؤوا إلى ممارسة العنف والتخريب في الحرم الجامعي والمنطقة المحيطة به، متجاهلين بذلك مكانة المؤسسة الأكاديمية في المجتمعين المحلي والعالمي، والإدارة الجامعية، واللوائح الطلابية المتعلقة بالسلوك الطلابي (الكندري، 2008).

خامساً: وسائل الإعلام؛ فهي تؤثر كثيراً في ارتكاب العنف، ويتضح لنا في دراسة أجريت للتعرف على تأثير وسائل الإعلام في ارتكاب العنف تجاه الآخرين أن أكثر من نصف العينة (53%) يرون أن العنف في الأفلام يفقد الناس شعور الحساسية بالجريمة، في حين لم يؤيد (17%) من أفراد العينة ذلك، كما أوضح (8%) من أفراد العينة أن أسطوانات الموسيقى CDs تقلل من إحساس المستمعين تجاه جرائم العنف، بينما لم يوافق (59%) من أفراد العينة على ذلك. ورأى ما يقارب (40%) من المستجيبين أن صور الجرافيك على الإنترنت تجعل بعض الناس يتصرفون بعنف، وذكر ثلاثة أرباع المستجيبين أن الإنترنت يوفر تفاصيل عن كيفية ارتكاب جرائم العنف. كما أوضح الغالبية العظمى من المستجيبين (84%) أن معظم ألعاب الفيديو تتضمن أشكالاً من العنف، وذكر (31%) من المستجيبين أن ممارسة ألعاب الفيديو تزيد من ميل الأفراد إلى التصرف بعنف. وأصبحت وسائل الإعلام محور الاهتمام من حيث دورها في زيادة العنف الطلابي، وذلك من خلال توافر البرامج والمواقع الإلكترونية التي تزيد من الوعي بكيفية ممارسة العنف تجاه الآخرين (Mersky and Chambliss, 2003).

كما يُعزى ظهور العنف إلى عامل التمرد لدى المراهقين والحرمان النسبي المتمثل في فقدان أحد الوالدين أو كليهما، وإلى ما يدعى التغيرات الانفعالية التي تدفع المراهق إلى اتباع سلوك العناد، ورفض التبعية المطلقة لوالديه، ومحاولة استقلاله، وكذلك وجود بعض العوامل البيولوجية التي تتمثل في التغيرات الجسمية والنفسية (Felton, 1978).

وفسر كل من هاربر وهاريس وميجي ذلك بأن الكثير من الطلاب الجامعيين عاجزون وغير قادرين على إظهار عواطفهم، لذلك فإنهم يلجؤون إلى العنف والسلوك العدواني بوصفه وسيلة للتعبير؛ فعندما يفشل الطالب في علاقته الرومانسية، فإنه يلجأ إلى تخريب ممتلكات الجامعة أو تدمير ممتلكات الطلاب (Harper, Harris, and Mmeje, 2005).

إن الهدف من التعليم الجامعي هو الإسهام في تطوير شخصية الطالب بجوانبها المختلفة من خلال تقديم الخدمات والأنشطة التي تسهم في صقل هذه الشخصية وإعداد المواطن الصالح الذي يسهم في تنمية المجتمع في شتى المجالات. وحفاظاً على الجانبين الأخلاقي والقيمي من شخصية الطالب حرصت مؤسسات التعليم الجامعي على وضع الكثير من الأنظمة والتعليمات واللوائح الطلابية التي تسهم في ضبط السلوكيات الطلابية وتدعم تمسك الطلاب بالأخلاقيات والقيم المقبولة والممارسات التي تتناسب مع مكانة المؤسسة الأكاديمية في المجتمعين المحلي والعالمي، كما إن انتشار العنف الطلابي في مؤسسات التعليم الجامعي يؤثر تأثيراً سلبياً واضحاً في السلوكيات الطلابية ومكانة المؤسسة التعليمية التي تمارس دوراً أكاديمياً وعلمياً وقيادياً بارزاً في المجتمع (الكندري، 2008).

ولذلك أصبح لزاماً على كل مؤسسات المجتمع المدني أن تتكاتف من أجل معالجة ظاهرة العنف الطلابي في مؤسسات التعليم الجامعي، وذلك باستئصال الأسباب المؤدية إلى العنف وحلها بالطرق السلمية؛ إذ إن المسؤولية لا تعود إلى جهة بعينها، بل هي مشتركة بين مؤسسات المجتمع، وكل فرد له دوره وأثره في الحد منها ومن انتشارها.

ومع ذلك فهناك اختلاف بين العلماء في طرق معالجة هذه الظاهرة؛ فعلماء النفس يرون أن علاج هذه الظاهرة يكمن في

معرفة الأسباب النفسية المؤدية إليها، والاقتصاديون يرون أن السبب الرئيس اقتصادي بحت، في حين يرى علماء الاجتماع أن الأسباب اجتماعية بحتة، وهناك مَن يرى أنها أسباب بيولوجية وجدانية؛ لذلك فإن الحلول تكون بمنع الأسباب المؤدية إليها، وأن العلاج يكمن في إصلاح الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية؟

ويذكر فلنري وزملاؤه بعض الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الجامعات وكليات المجتمع لمواجهة العنف الطلابي فيها، ومنه إيجاد مجموعات طلابية إرشادية مساندة تأخذ بجدية حالات التحرش والمعاكسة بين الطلاب، والاهتمام بأي تهديدات بالعنف، وإلزام الإداريين بأن يعفوا ويتعرفوا على الإشارات والتحذيرات لسلوك العنف في الجامعات، وكذلك وضع خطة أمنية تتناسب مع حاجات الجامعات لمواجهة الأزمات، وأهمية تقييم البرامج الموجودة التي تم تنفيذها لمنع العنف، وتقديم الاقتراحات لتحسينها (Flannery and Quinn, 2000)

وحدد عدد من العلماء بعض الخطوات الرئيسة لإيجاد بيئة جامعية آمنة لمواجهة العنف، ومنها تقييم المناخ العاطفي للدراسة أو الحرم الجامعي، والتركيز على الاستماع إلى الطلاب والموظفين والإداريين والمعلمين، وتبني موقف حازم مهتم ضد مبدأ السكوت الذي يمنع الطلاب من الإدلاء باهتماماتهم ومشكلاتهم للكبار، ومنع التمرد والاستقواء داخل الحرم الجامعي والتدخل عند حدوثه، وإشراك جميع المعنيين بالمجتمع المحلي في التخطيط لإيجاد بيئة مدرسية آمنة لها احترامها والحفاظ عليها دائماً، وبناء علاقات ثقة بين كل طالب وأحد الكبار في المدرسة على الأقل، وإيجاد آلية لتطوير بيئة ومناخ آمن في المدرسة، ومقابلات مسبقة مع الطلاب لتصنيفهم بحسب استعداداتهم للعنف (Eddy, Hornak and Murphy, 2000).

مشكلة الدراسة

نلاحظ أن الجامعات الأردنية التي ترجع بداياتها الأولى إلى النصف الأول من عقد الستينيات من القرن الماضي شهدت حالات من العنف الطلابي، شأنها في ذلك شأن بقية جامعات العالم دون استثناء، إلا أن العنف في الجامعات الأردنية كان سلوكاً غير مألوف وعابر. ونلاحظ أن أحداث الشغب التي شهدتها جامعة اليرموك صيف 1986 وما لحق بها من إجراءات إدارية أنهت هذه الأحداث, وما ترتب عليها من نتائج، كانت أول ظهور للعنف الطلابي على مستوى الجامعات الأردنية (الحسن، 2003).

وفي الفترة الزمنية (1996–2012م) شهدت الجامعات الأردنية أعمال عنف طلابي وأحداث شغب طالت الجامعات الرسمية والخاصة، وأصبحت حالات العنف شبه منظمة، ومع تكرار حالات العنف الطلابي بين بعض طلاب الجامعات الأردنية بشكل ملحوظ، لا بدَّ من بذل الجهود الكفيلة بوضع حد لهذه السلوكيات الطلابية المرغوب فيها التي أخذت تؤثر سلباً في المجتمع الجامعي ككل.

ويعد العنف الجامعي سلوكاً منبوذاً في مجتمعاتنا العربية ذات الحضارة الإنسانية الأصيلة. وفي الأردن كبقية الدول العربية تفشت ظاهرة العنف الجامعي لتعطي صورة سيئة لكل من الطالب والجامعة؛ ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية.

أسئلة الدراسة

تهدف هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

– **السؤال الأول المحوري ونصه:** "ما دور الجامعات في الحد من انتشار ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟"

– **السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05>\alpha$) في استجابة أفراد العينة حول ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية تعزى إلى متغير الجنس والرتبه الأكاديمية؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في ظل تزايد ظاهرة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية، وتبرز أهميتها في ضوء الأسباب التالية:

1- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، على الرغم من أهميته الكبيرة، وخصوصاً ما يتعلق بتحديد ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية.

2- ستفيد الدراسة الحالية في التطوير القيمي للتعليم العالي في الأردن، من حيث وضع برامج علاجية لخفض العنف الجامعي في الجامعات الأردنية.

3- ستكون هذه الدراسة بداية لدراسات أخرى تعنى بوضع الاستراتيجيات والحلول المقترحة للحد من تنامي العنف الجامعي في الجامعات الأردنية.

مصطلحات الدراسة

– العنف الجامعي: ويقصد به أي سلوك لإيقاع الأذى، والذي قد يكون موجهاً نحو الذات (الطالب) أو نحو الآخرين (الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس أو العاملين في الجامعات)، أو نحو إتلاف الممتلكات (الخاصة بالجامعة)، أو مخالفة أنظمة الجامعة وقوانينها، وهذا العنف قد يكون بدنياً أو مادياً أو نفسياً معنوياً.

– أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية: ويقصد بهم – في هذه الدراسة – جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة البلقاء التطبيقية في التخصصات التربوية وتخصص علم الاجتماع، وبرتبة (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ).

الدراسات السابقة

أجرى (حسونة، 2012) دراسة هدفت إلى معرفة درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر رؤساء الأقسام وعمداء الكليات من جهة، والطلاب من جهة أخرى في الجامعات الأردنية. وتكون مجتمع الدراسة من جميع العمداء ورؤساء الأقسام في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، وبلغت (116) عميداً ورئيس قسم، ومن (757) طالباً من الجامعات الثلاث، خلال العام الجامعي 2011–2012، وتم تصميم استبانة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة بالنسبة إلى رؤساء الأقسام وعمداء الكليات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a=0.05$) تعزى إلى أثر الجنس، والمسمى الوظيفي، والرتبة الأكاديمية. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل الأنظمة والقوانين بناء على نظام تأديب الطلاب في الجامعات الأردنية، والعمل على عقد ندوات ومحاضرات لتوعية الطلاب بخطورة العنف الجامعي على مستقبل الجامعات الأردنية.

وأجرى كل من (ضمرة والأشقر، 2008) دراسة هدفت إلى معرفة أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة من وجهة نظر طلاب جامعة إربد الأهلية تبعاً لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية. وتكونت عينة الدراسة من (340) طالباً وطالبة من طلاب جامعة إربد الأهلية من المسجلين رسمياً خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2007–2008. وتم استخدام أداة أسباب العنف الجامعي والتعامل معه من وجهة نظر الطلاب. ودلت النتائج على أن أسباب التعصب العشائري، والتصرفات التي تسبق الانتخابات الطلابية، والفتنة، وتناقل الحديث بين الطلاب، وغياب الوعي لدى الطلاب نحو قوانين الانضباط الجامعي، من أكثر أسباب العنف الجامعي. كما دلت النتائج على أن قيام الأمن الجامعي بواجباته، وإقامة العلاقات الإيجابية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتعلم الطلاب طرق حل المشكلات، وتطبيق القوانين الخاصة بالانضباط على الطلاب المخالفين، أكثر الإجراءات التي تقلل من العنف الجامعي. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة للحد من العنف الجامعي تبعاً لمتغيري الجنس والسنة الدراسية. وأوصت الدراسة بضرورة التصدي لمشكلة التعصب العشائري داخل الجامعة، وإعادة تنظيم عملية الانتخابات الطلابية للاتحادات، ورفع وعي الطلاب بقوانين الانضباط الجامعي.

وأجرت (الكندري، 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب حدوث العنف الطلابي بين بعض طلاب قوائم الجمعيات الطلابية في جامعة الكويت. وأجرت دراسة ميدانية لتحقيق ذلك من خلال إعداد استبانة تكونت من (26) بنداً، ووُزعت على عينة تكونت من (417) طالباً وطالبة. وأوضحت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب العنف التنافس من أجل الفوز في الانتخابات، وقلة الوعي الطلابي باللوائح الطلابية، وعدم تحقيق بعض الطلاب مستوى التطور في تنظيم انفعالاتهم وقدرتهم على ضبط مشاعرهم السلبية، وقلة الوعي النقابي. وقدمت الدراسة الكثير من الحلول المناسبة للتقليل من العنف الطلابي، منها: إعداد لائحة أخلاقيات موظفي الشؤون الطلابية، وتطوير اختصاصات مرشدي التنظيمات الطلابية، وتقنين اللقاءات التنويرية الخاصة بالتنظيمات الطلابية، إضافة إلى أهمية إجراء تعديلات وتغييرات على اللوائح الطلابية والجزاءات.

كما أجرى (عبدالله، 2008) دراسة هدفت إلى الوقوف على طبيعة السلوك العنيف لطلاب وطالبات الجامعة، ومدى شدته، وعلاقة السلوك العنيف بمتغيرات الشخصية موضوع الاهتمام، وإلى أي مدى يمكن لبعض هذه المتغيرات أن تنبئ بهذا السلوك العنيف لدى الطلاب من الدارسين في الكليات النظرية والعلمية. ولتحقيق هذه الأهداف وما انبثق عنها من فروض تم تطبيق مقياسي السلوك العنيف وإدراك مظاهر العنف في الحياة الجامعية وأسبابه وعلاجه، إضافة إلى عشرة مقاييس لسمات الشخصية، وذلك على عينة عرضية قوامها (595) مبحوثاً من طلاب وطالبات الجامعة موزعين على الكليات النظرية والعلمية. وكشفت النتائج عن تحقق فروض الدراسة الأساسية؛ إذ كانت متوسطات درجات الطلاب والطالبات في مستوى السلوك العنيف منخفضة بصورة واضحة على الرغم من أن الطلاب كانوا أكثر عنفاً من الطالبات. وكشفت الدراسة وجود

ارتباطات دالة تسير مع التنبؤات بين السلوك العنيف وسمات الشخصية، مع وجود اتفاق بين طلاب الكليات النظرية والعلمية بشأن إدراكهم لأسباب السلوك العنيف في الجامعة ومظاهره وكيفية معالجته والتغلب عليه.

ومن جهته أجرت العبابنة (2007) دراسة هدفت الى معرفة دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، وطبقتها على عينة تكونت من (504) أفراد، وضمت العمداء ومساعديهم ورؤساء الأقسام وأعضاء مجلس الطلاب. وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم أسباب العنف الطلابي العوامل الاجتماعية والاقتصادية، ومنها: وقت الفراغ، وضعف عملية التوجيه والإرشاد الأكاديمي، وغياب الحافز التعليمي، إضافة إلى صعوبة المناهج الدراسية وتركيزها على الحفظ والتلقين. أما بالنسبة إلى العوامل الإدارية فكان أبرزها: التنافس الطلابي للفوز في الانتخابات، وعدم تناسب العقوبات مع مستوى عنف الطلاب، وقلة موظفي الأمن والسلامة، وعدم إلمام موظفي الشؤون الطلابية بكيفية التعامل مع القضايا الطلابية. كما تضمنت العوامل السياسية التظاهرات الطلابية دون الحصول على موافقة رسمية من إدارة الجامعة، وتقييد الحريات الطلابية، وتأثير التيارات السياسية، وضعف التنظيمات والأحزاب السياسية الجامعية. وإضافة إلى ذلك أوضحت نتائج الدراسة أن من أسباب العنف في المجال الأكاديمي: ضعف الوازع الديني، والانضمام إلى العصابات، والشعور بالإحباط لانخفاض المستوى المعيشي للطالب، وتعرض الطلاب للعنف الأسري، والتأثير السلبي للبرامج التلفزيونية. وأوصت الدراسة بأهمية تأهيل العاملين في عمادة شؤون الطلاب بكيفية التعامل مع القضايا الطلابية، وزيادة الأنشطة الطلابية، والتوسع في برامج التشغيل الطلابي، وتشديد الرقابة على دخول غير الطلاب إلى الجامعة، والتشديد على تطبيق العقوبات بعدالة على الطلاب المتسببين في حدوث العنف.

وبهدف قياس العنف لدى الطلاب في الجامعات الأردنية الحكومية أجرى عليمات والسعود (2006م) دراسة بعنوان: "العنف عند طلاب الجامعات الأردنية الحكومية: أسبابه، مظاهره، أساليب معالجته"، ومثلت جامعات اليرموك والهاشمية والبلقاء والتكنولوجيا محور الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (234) طالباً من الجامعات الأربع، وأظهرت الدراسة أن الذكور أكثر عنفاً من الإناث، وأن متغير الجامعة له دلالة إحصائية عند المستوى (0.028)؛ مما يؤكد اختلاف مجالات العنف باختلاف الجامعة. كما دلت النتائج على أن المتوسطات الدالة للعنف أعلى للعلوم الإنسانية منها للعلمية، وأن سلوك العنف لا يتأثر بجهة نفقة الدراسة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب العنف تعزى إلى متغير الجنس؛ إذ أرجعت الطالبات ذلك إلى المشكلات الأسرية، والفشل الدراسي المتكرر، والظروف المالية الصعبة. واختلفت آراء الطلاب حول أسباب العنف باختلاف سنواتهم الدراسية بوجود فروق دالة. وأظهرت النتائج كذلك أن تأثير العامل الاقتصادي له دور في تفسير الطلاب لأسباب العنف. كما تعد التوجهات السياسية للطلاب ذات أثر في تفسيرهم لأسباب العنف فأصحاب الاتجاه الإسلامي يرون أن ضعف الوازع الديني سبب للعنف. واختلفت آراء الطلاب حول أسباب العنف باختلاف البيئة الاجتماعية؛ فمثلاً الذين يسكنون المدن يعتقدون أن التعصب العشائري سبب لممارسة العنف الجامعي.

وأجرى (الحوامدة، 2005) دراسة هدفت إلى معرفة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلاب. وتكونت عينة الدراسة من طلاب ست جامعات أردنية رسمية وخاصة، وبلغت نسبة عينة الدراسة (9,2%) من مجتمع الدراسة، ولتحقيق هذه الدراسة تم اتباع منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وكانت الاستبانة والمقابلة شبه المغلقة أداتين رئيستين لتحقيق أهداف هذه الدراسة والوصول إلى نتيجة علمية مرتكزة على البناء النظري والدراسة الميدانية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، وفي ضوء التحليل الوارد بالدراسة انتهت إلى وضع عدد من المقترحات للتقليل من ظاهرة العنف الطلابي، منها: زيادة الأنشطة الطلابية والبحث العلمي، وتكثيف التواصل مع الطلاب للاطلاع على ما يستجد من مشكلات أولاً بأول، ودعم الجوانب الإيجابية في حب الانتماء للعشائر والعائلات، إضافة إلى تشجيع الحوار بين الطلاب بالإسلوب الحسن، مع التأكيد على الوقوف صفاً منيعاً في وجه الجوانب السلبية التي تنتج من العصبية.

وأجرى (الشهري، 2003) دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة وأشكال العنف في المدارس الثانوية بمدينة الرياض، والتعرف على الفروق بين المعلمين والإداريين والطلاب في نظرتهم إلى العنف، وكذلك مدى اختلاف العنف لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية (مستوى الدخل، الحي السكني، العمر). وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أنه لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرتهم إلى أخطر أنواع العنف المدرسي؛ إذ يرون أن العنف الجسدي هو أخطر أنواع العنف المدرسي. ويعد العنف الرمزي، وهو العنف الذي يؤدي إلى الازدراء والاحتقار، من أكثر أنواع العنف الذي يتعرض لها المعلمون من الطلاب في المدرسة، بينما يعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف التي يتعرض لها الإداريون

من الطلاب في المدرسة. كما تبين أن أكثر أنواع العنف المدرسي التي يتعرض لها المعلمون من الطلاب كانت تتم بشكل جماعي، وأن العنف اللفظي كان أكثر أنواع العنف التي يستند إليها المعلمون ضد الطلاب في المدرسة، ولا يختلف العنف المدرسي لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية لمستوى الدخل والحي والسكن والعمر.

وفي النطاق ذاته أجرى (السمري، 2001) دراسة هدفت إلى حصر المشكلات السلوكية لدى طلاب مدارس التعليم العام ومعرفة أساليب علاجها. ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على المشكلات السلوكية التي تواجه إدارات مدارس التعليم العام وأساليب معالجتها بناءً على وجهات نظر أفراد الدراسة، والتي تم رصدها، مع إعداد سجل لمتابعة أصحاب المشكلات السلوكية، وتوعية أولياء الأمور بأهمية متابعة الأبناء خارج المدرسة، والبحث عن أساليب وخلفيات المشكلات السلوكية، واستخدام إسلوب الثواب، وعرض لقاءات انفرادية للطلاب ذوي المشكلات السلوكية من قبل المدير أو الوكيل أو المرشد الطلابي، وعرض اللوحات الإرشادية في أماكن بارزة في المدرسة وإشراك الطلاب ذوي المشكلات السلوكية في النشاطات المدرسية، واستخدام برامج الإذاعة المدرسية لتوجيه الطلاب وإرشادهم.

وأجرى (الفقهاء، 2001) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلاب البرنامج الصباحي (مرحلة البكالوريوس) في جامعة فيلادلفيا، والبالغ عددهم (2420) طالباً وطالبة موزعين على ست كليات، وبلغت عينة الدراسة ما نسبته (25%) من حجم مجتمع الدراسة، وبلغ حجم العينة (551) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلاب جامعة فيلادلفيا والمتغيرات المستقلة (الجنس، المعدل التراكمي، عدد أفراد الأسرة).

كما أجرى (رفعت، 2001) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير تدني الوضع الاقتصادي في درجة العنف لدى الطلاب، إضافة إلى معرفة الفروق بين كل من الذكور والإناث في العنف الجسدي والكلامي، وتمثلت متغيرات الدراسة في: الجنس، والمستويين الاجتماعي والاقتصادي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها أن الذكور أكثر عنفاً من الإناث، وأن الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفاً من المتوسطة والعليا، كما تفوق التلاميذ الذكور على الإناث في العنف الجسدي، وقدرة الذكور في هذه المرحلة على "العنف الكلامي" بصورة واضحة تتمثل في السب والاعتراض بصوت مرتفع على المعلم وإدارة المدرسة مستغلين في ذلك القدرات البدنية والأدوات الحادة والأسلحة البيضاء والخفيفة والمجموعات العصابية والشللية.

وأجرى (حسيني، 1999) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف بين طلاب مرحلة التعليم الثانوي، كما هدفت إلى التعرف على وجهة نظر المعلمين في مواجهة هذه الظاهرة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، كما قام باختيار عينة دراسة عشوائية تكونت من (100) معلم ومعلمة من المدارس الثانوية بمحافظتي القليوبية والقاهرة، مستخدماً إسلوب المقابلة المفتوحة للحصول على المعلومات من المبحوثين. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطالب العنيف يتعامل مع من هم في سنه بعنف، كما بينت الدراسة أن هناك بعض العوامل التي قد تحد من العنف من مثل احترام المعلم لذاته، وتهيئة الجو المدرسي المناسب.

كما أجرى ايفرن (Evren, 2009) دراسة هدفت تحديد العنف الجامعي المرتبط بسلوكات الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (1620) طالباً وطالبة يمثلون مختلف الجامعات التركية. وقد بينت الدراسة أن (122) طالباً وطالبة أشاروا إلى أنهم تعودوا حمل سلاح من نوع ما في المناسبات الاجتماعية، وأن (73) طالباً وطالبة إما شاركوا بالعنف أو شاهدوا العنف يحدث أمامهم. كما بينت الدراسة أن معظم الطلاب العنيفين من الطلاب الذين تلقوا عقوبات أثناء الدراسة في المدرسة، وأن أكثر من نصف أفراد العينة كانوا يتغيبون عن المدرسة أو تلقوا عقوبات مختلفة بسبب سلوكيات خاطئة.

وأجرى سباستيان (Sebastian, 2006) دراسة هدفت إلى إجراء مقارنة بين العنف الذي يمارسه طلاب الجامعات الخاصة في بريطانيا مع العنف الذي يمارسه طلاب الجامعات الحكومية. وتكونت عينة الدراسة من (93) طالباً وطالبة من الجامعات الخاصة و(95) طالباً وطالبة من الجامعات الحكومية، طبقت عليهم جميعا استبانة حول العنف وأسبابه ونتائجه. وبينت الدراسة أن طلبة الجامعات الخاصة أكثر ارتكاباً للتهديد بالعنف من طلبة الجامعات الحكومية، كما بينت الدراسة أن طلبة الجامعات الخاصة أكثر ارتكابا للسلوكيات التي تمثل إخلالا لقواعد الانضباط وخاصة بعد تعرضهم للعقوبات التي ينص عليها قانون الجامعة.

وأجرى (Finn, 2004) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الإنترنت والإعلام في زيادة العنف بجامعة نيو هامبشير، وطبق الدراسة على عينة تكونت من (339) طالباً وطالبة في الجامعة،

وأوضحت أن ما يقارب 10% إلى 15% من الطلاب تلقوا رسائل عبر البريد الإلكتروني تتضمن تهديداً وإهانة وإزعاجاً، كما تسلم أكثر من نصف العينة بعض الرسائل غير الأخلاقية. وأوضح ما يقارب 7% من الطلاب أنهم أبلغوا السلطات المختصة بذلك، وكان مصدر تلك الرسائل الغرباء والزملاء وأطراف أخرى. وأوضحت الدراسة إمكانية تعرض الطلاب للعنف الطلابي بصورة غير مباشرة من خلال رسائل إلكترونية قد تسهم في انتشار العنف الطلابي بصورة كبيرة. وهذه الدراسة توضح اهتمام الطلاب بإبلاغ الجهات المختصة في الجامعة عن تلك الرسائل التي قد يرتكبها البعض فعلياً.

وأجرى كل من (ميرسكي وشامبليس) (Mersky and Chambliss, 2003) دراسة بهدف التعرف على تأثير وسائل الإعلام في ارتكاب العنف تجاه الآخرين، ووجد أن أكثر من نصف العينة (53%) يرون أن العنف في الأفلام يفقد الناس شعور الحساسية بالجريمة، في حين لم يؤيد (17%) من أفراد العينة ذلك، كما أوضح (8%) من أفراد العينة أن أسطوانات الموسيقى CDs تقلل من إحساس المستمعين تجاه جرائم العنف، بينما لم يوافق (59%) من أفراد العينة على ذلك. ورأى ما يقارب (40%) من المستجيبين أن صور الجرافيك على الإنترنت تجعل بعض الناس يتصرفون بعنف، وذكر ثلاثة أرباع المستجيبين أن الإنترنت يوفر تفاصيل عن كيفية ارتكاب جرائم العنف. كما أوضح الغالبية العظمى من المستجيبين (84%) أن معظم ألعاب الفيديو تتضمن أشكالاً من العنف، وذكر (31%) من المستجيبين أن ممارسة ألعاب الفيديو تزيد من ميل الأفراد إلى التصرف بعنف. وأصبحت وسائل الإعلام محور الاهتمام من حيث دورها في زيادة العنف الطلابي، وذلك من خلال توافر البرامج والمواقع الإلكترونية التي تزيد من الوعي بكيفية ممارسة العنف تجاه الآخرين.

وأجرى شاهال (Shahal, 2000) دراسة بعنوان: "العلاقة بين تقدير الذات والنرجسية والسلوك العدواني". وهدفت إلى فحص العلاقة بين تقديرات الذات والنرجسية والسلوك العدواني، وفهم إذا ما كانت الأنانية وتقدير الذات يحثان على السلوك العدواني أم لا. كما هدفت إلى معرفة أي الاثنين (الأنانية وتقدير الذات) ينتج السلوك العدواني. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المشاركين الذين يتمتعون بتقدير ذات عال غير مستقر سجلوا مستوىً عالياً من العدوانية، والانفعال الاجتماعي والغضب، والعداوة أكثر من الذين يتمتعون بتقدير ذات مستقر، ووجود علاقة موجبة بين الأنانية المرضية والعدوانية، والغضب والعداوة، كما بينت أن المشاركين الذين يتمتعون بحب ذات مرضي هم أكثر عدوانية وغضباً من غيرهم.

وأجرى لوخ وشارلين (loche and sharilyn, 2000) دراسة بعنوان: "آراء الإداريين والمرشدين التربويين والمدرسين والطلاب فيما يتعلق بالأمن المدرسي والعنف في المدارس الثانوية". وهدفت الدراسة إلى تحديد آراء الإداريين والمرشدين والمدرسين والطلاب حول مستويات الأمن المدرسي والعنف في بعض المدارس الثانوية المنتقاة بولاية لويزيانا الشمالية، وذلك للتعرف على أنواع العنف التي كان لها أضخم الأثر على الأمن بتلك المدارس، وتحديد أهم الاستراتيجيات المتاحة للتعامل مع العنف في المدارس. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من حيث صيغتها ودرجة وجودها فقط. وتوصلت الدراسة إلى أن المديرين يرون مدارسهم أقل أمنا، بينما يرى المرشدون والمدرسون العكس، وكذلك وصف الطلاب لمدارسهم بأنها أقل أمناً مما رآه المدرسون والمرشدون.

ومن داخل المدارس الحكومية أجرى هول (Hall, 1997) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب العنف لدى المراهقين في المدارس الحكومية، وأجريت الدراسة على 50 طالباً مراهقاً يعانون من انخفاض الدخل للأسرة، وانخفاض نسبة الذكاء، كما يعانون من الإساءة الجسدية والجنسية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك الكثير من العوامل التي تؤدي إلى سلوك العنف لدى هؤلاء المراهقين الذكور، وتعود هذه العوامل إلى الجانب البيولوجي والجانب البيئي أيضاً.

كما أجرى ميلر (Miller, 1995) دراسة هدفت إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى سلوكيات العنف لدى المراهقين، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 206 من المراهقين الطلاب، وخلصت إلى مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى سلوك العنف مثل تناول الكحول والمخدرات والمنشطات الجنسية.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة وأدواتها

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي) التحليلي لإجراء وتحقيق أغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في التخصصات التربوية وعلم الاجتماع في جامعة البلقاء التطبيقية – كلية الأميرة رحمة الجامعية، ومَن هم برتبة مدرس وأستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (49) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية، وتم مراعاة بعض المعايير، منها الخبرة والتميز العلمي والفكري في حقل التدريس.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين في كلية الأميرة رحمة الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية في التخصصات التربوية وتخصص علم الاجتماع، وبرتبة (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)، وتم تطبيقها خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2013-2014.

أداة الدراسة

نظراً إلى طبيعة هذه الدراسة في كونها وصفية مسحية تّم إعداد وبناء أداة لأغراض الدراسة من خلال مراجعة الأدب النظري والاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع هذه الدراسة، كما تم الارتكاز على الاستبانات المستخدمة في الدراسات السابقة التالية: (القماز، 2012)، (حسونة، 2012)، (الحوامدة، 2007)، (الكندري، 2008)؛ للتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس المعنيين في هذه الدراسة. وتم تصميم الاستجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق جداً وتمثل خمس درجات في سلم الاستجابة، موافق وتمثل أربع درجات، محايد وتمثل ثلاث درجات، وغير موافق وتمثل درجتين، وغير موافق جداً وتمثل درجة واحدة).

ولأغراض تحليل البيانات اعتمد الباحث ترتيب المتوسطات الحسابية للفقرات على النحو الآتي:

المتوسطات الحسابية 4 فأعلى تمثل درجة عالية.

المتوسطات 3-3.99 تمثل درجة متوسطة.

والمتوسطات 2.99 فما دون تمثل درجة منخفضة.

وحدد الباحث مجالات الدراسة التي شكلت بموجبها أداة الدراسة، ووضع عدداً من الفقرات تحت كل مجال من المجالات، وكانت الأداة في صورتها الأولية مكونة من (100) فقرة، ووصلت إلى (84) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وذلك بعد القيام بحذف وتعديل بعض الفقرات وفقاً لرؤية محكمي الأداة.

صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على لجنة من المحكمين والمتخصصين من أساتذة الجامعات الأردنية (جامعة البلقاء التطبيقية والجامعة الأردنية) في مختلف التخصصات التربوية للاسترشاد بآرائهم حول درجة انتماء الفقرات ومناسبتها للمجالات التي تم تحديدها.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.85)، واعتبرت هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة. ويبين الجدول رقم (1) ذلك.

الجدول (1)

معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمجالات الأداة ككل

المجال	معامل الثبات
العوامل المؤدية للعنف الجامعي	0.83
دور إدارة الجامعات في الحد من ظاهرة العنف الجامعي	0.87
دور عضو هيئة التدريس في الحد من ظاهرة العنف الجامعي	0.81
أساليب معالجة ومواجهة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية	0.88
الكلي	0.86

نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال المحوري ونصه: "**ما دور الجامعات في الحد من انتشار ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟**"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي أجاب عنها أعضاء هيئة التدريس طبقا لمجالات الدراسة على النحو الآتي:

1- مجال العوامل المؤدية للعنف الجامعي

يوضح جدول (2) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المؤدية للعنف الجامعي وفقاً لأداء أعضاء هيئة التدريس.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) ودرجة الاتفاق لكل فقرة في مجال العوامل المؤدية للعنف الجامعي وفقاً لأداء أعضاء هيئة التدريس

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	غياب ثقافة ولغة الحوار بين الطلاب	4.80	0.48
2	وجود الموروثات الاجتماعية المغلوطة التي ترسخ مبادئ التعصب القبلي والعشائري	4.73	0.63
3	غياب العدالة والمساواة في البيئة الجامعية	4.71	0.65
4	زيادة أعداد الطلاب في الجامعات الأردنية بشكل كبير	4.66	0.67
5	تكوين الطلاب للجماعات العصابية والشللية	4.65	0.68
6	تدني المستوى الاقتصادي للطلاب وأسرهم	4.61	0.71
7	تشجيع وسائل الإعلام (المرئي والمسموع والمقروء) على العنف الطلابي	4.57	0.72
8	غياب مشاعر الولاء والانتماء لدى الطلاب	4.54	0.72
9	تهاون إداراة الجامعة في العقوبات المتخذة بحق الطلاب المتسببين في العنف	4.46	0.75
10	تقييد حريات العمل الطلابي في حرم الجامعة	4.22	0.79
11	نقص الخدمات الطلابية التي تقدمها الجامعة	4.21	0.80
12	التحرش من قبل الطلاب الذكور بالطالبات الإناث	4.18	0.73
13	غياب النشاطات الجامعية التي تحفّز وتدعّم التميّز والإبداع والموهبة عند الطلاب	4.13	0.81
14	شعور الطلاب بالإحباط النفسي	4.09	0.79
15	تدني وضعف التحصيل الأكاديمي والعلمي للطلاب	3.99	0.80
16	وجود أوقات فراغ طويلة لدى الطلاب	3.97	0.88
17	غياب الرقابة الأسرية والمجتمعية للأبناء الطلاب في الجامعات	3.95	0.97
18	وجود اضطرابات وأزمات نفسية لدى الطلاب المتسببين في العنف	3.91	0.97
19	تشجيع وسائل الاتصال الحديثة (المتمثلة في الإنترنت بكل برامجه...) على العنف الطلابي	3.89	0.99
20	عدم تنظيم المحاضرات التوجيهية والإرشادية الهادفة للطلاب	3.86	0,79
21	غياب فهم وإدراك الطلاب لمفهوم الحرية المسؤولة	3.79	1.04
22	غياب الطموح العلمي للطلاب	3.76	1.04
23	غياب مشاركة الطلاب في اتخاذ القرارات المعلقة بمسيرتهم العلمية والأكاديمية	3.64	0.87
24	خلل في نظام البيئة الجامعية	3.57	1.18
25	شيوع (المحسوبيات) في النظم الجامعية والوساطة في التعامل مع الطلاب	3.38	1.09
26	غياب وجود عضو هيئة التدريس القدوة (المعلم القدوة)	2.99	1.05
27	عدم احترام أعضاء هيئة التدريس للطلاب	2.36	0.91
28	سياسة القبول الجامعي	2.31	0.87
29	اختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية للطلاب	2.28	0.83
30	تأثير الانتماءات السياسية للطلاب	2.15	0.79
	الكلي	3.88	0.58

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة – بحسب مجال العوامل المؤدية إلى العنف الجامعي – تراوحت بين (4,80) في حدها الأعلى وكانت لصالح فقرة غياب ثقافة ولغة الحوار بين الطلاب، ويعزى ذلك إلى أن غياب ثقافة الحوار ولغته من مجتمع الطلاب يُعدُّ عاملا أساسيا من العوامل المؤدية إلى العنف الجامعي، وكذلك نرى أن وجود الموروثات الاجتماعية المغلوطة التي ترسخ مبادئ التعصب القبلي والعشائري، وغياب العدالة والمساواة في البيئة الجامعية، وزيادة أعداد الطلاب في الجامعات الأردنية بشكل كبير، وتكوين الطلاب للجماعات العصابية والشللية، وتدني المستوى الاقتصادي للطلاب وأسرهم، وتشجيع وسائل الإعلام (المرئي والمسموع والمقروء) على العنف الطلابي، وغياب مشاعر الولاء والانتماء لدى الطلاب، وتهاون إدارة الجامعة في العقوبات المتخذة بحق الطلاب المتسببين في العنف، وغياب النشاطات الجامعية التي تقوم بتحفيز وتدعّم التميز والإبداع والموهبة عند الطلاب من الفقرات التي حظيت بتأييد عالٍ من قبل أعضاء هيئة التدريس، في حين حصلت فقرات سياسة القبول الجامعي واختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية للطلاب على متوسطات حسابية منخفضة، وهذه نتيجة متوقعة لأن النسبة الكبيرة من طلبة الجامعات الحكومية من أبناء الطبقة الوسطى للمجتمع الأردني، وهم يتعرضون لنفس معايير أسس القبول في الجامعات الأردنية، كما حصلت الفقرة تأثير الانتماءات السياسية للطلاب على أقل متوسط حسابي بلغ (2.15)، ويعزى ذلك إلى التأكيد على قلة الانتماءات السياسية للطلاب في مقابل قوة الانتماء العشائري لدى الطلاب، وهذا يؤكد ضعف مشاركة الطلاب السياسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية.

وجاءت استجابات أعضاء هيئة التدريس على فقرات هذا المجال بدرجة متوسطة، وهذا يؤكد ما توصلت إليه دراسة (ضمرة والأشقر، 2008) التي هدفت إلى معرفة أسباب العنف الجامعي من وجهة نظر طلاب جامعة إربد، حيث أوصت بضرورة التصدي لمشكلة التعصب العشائري داخل الجامعة ورفع وعي الطلاب بقوانين الانظباط. كما تتفق هذه النتيجة كذلك مع ما توصلت إليه دراسة (حسونة، 2012) التي هدفت إلى معرفة درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر رؤساء الأقسام وعمداء الكليات من جهة، والطلاب من جهة أخرى، وأوصت بضرورة تفعيل الأنظمة والقوانين بناء على نظام تأديب الطلاب في الجامعات الأردنية، كما وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الحوامدة، 2008) التي هدفت إلى معرفة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلاب. وتكونت عينة الدراسة من طلاب ست جامعات أردنية رسمية وخاصة، وأوصت بزيادة الأنشطة الطلابية والبحث العلمي، تكثيف التواصل مع الطلاب للاطلاع على ما يستجد من مشكلات أولاً بأول، دعم الجوانب الإيجابية في حب الانتماء للعشائر والعائلات، إضافة إلى تشجيع الحوار بين الطلاب بالإسلوب الحسن، مع التأكيد على الوقوف صفاً منيعاً في وجه الجوانب السلبية التي تنتج من العصبية. ونلاحظ أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات يؤكدون على ضرورة أن تقدم الجامعات الأردنية الخدمات الطلابية بدرجة أكبر مما هي عليه الآن، وذلك لافتقار معظمها لهذه الخدمات، التي قد تؤدي إلى التخفيف من حالات العنف الطلابي في الجامعات، كما إننا نلاحظ غياب النشاطات الطلابية الهادفة التي تدعّم التميّز والابداع في الجامعة، وترفع من مستويات الطلبة وتؤدي أيضا إلى التقليل من أوقات الفراغ الطويله واستغلالها في هذه النشاطات الجامعية.

2- مجال دور إدارة الجامعات في الحد من ظاهرة العنف الجامعي

يبين جدول (3) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أعضاء هيئة التدريس على فقرات مجال دور إدارة الجامعات في الحد من ظاهرة العنف الجامعي.

يبين الجدول (3) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أعضاء هيئة التدريس بحسب فقرات مجال دور إدارة الجامعات في الحد من ظاهرة العنف الجامعي. وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.78) في حدها الأعلى، و(3.65) في حدها الأدنى، وحصلت الفقرة عدم تهاون إدارات الجامعة في اتخاذ القرارات الحازمة بحق الطلاب المتسببين في العنف، على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.78) ؛ إذ إن تهاون الإدارة الجامعية في العقوبات الموجهة إلى الطلاب المتسببين في العنف يؤدي إلى تكرار هذا السلوك. كما نجد في معظم حالات العنف الجامعي أن الطلاب المتسببين في العنف ممن يكررون هذا السلوك، ويعود السبب في ذلك إلى عدم تطبيق العقوبات الحازمة بحقهم، وكذلك التدخل في القرارات المتعلقة بالطلاب. ومن الفقرات التي حظيت بتأييد عال تطوير قدرات موظفي الأمن الجامعي وتأهيلهم وتدريبهم على مهارات الاتصال الفعال وفك النزاع؛ إذ إن هذا الأمر سيساعد بدرجة لا يستهان بها في التقليل من العنف خصوصا وأن هؤلاء الموظفين سيكونون في قلب الحدث. وأكد أعضاء هيئة التدريس على دور إدارة الجامعات

في رفضهم أي تدخل من قبل المجتمع في سير القرارات المتعلقة بالطلاب المتسببين في العنف، ومنح موظفي الأمن الجامعي حق الضابطة العدلية، وتطبيق أنظمة وتعليمات الجامعة على جميع الطلاب بكل عدالة ومساواة، والسماح للطلاب بحرية التعبير عن الرأي بشكل ديمقراطي ومسؤول، وتفعيل الإعلام الجامعي الموجه للتحذير من العنف ومساوئه والعقوبات التي تصدر بحق الطلاب المتسببين في العنف، وتفعيل استراتيجية الحوار لدى الطلاب من خلال منظومة الإدارة الجامعية، وتحفيز الطلاب على المشاركات التطوعية والتنموية في المجتمع المحلي، وزيادة وعي الطلاب بقوانيين الانضباط الجامعي والأخلاقيات الواجب توافرها في سلوك الطالب الجامعي وتأكيد أعضاء هيئة التدريس على منح شهادة حسن سيرة وسلوك للطالب من الجامعة خلال دراسته في الجامعة، مع ضرورة عدم منح الطلاب المتسببين في حوادث العنف.

بينما كانت المتوسطات الحسابية في حدها الأدنى لصالح فقرة إيجاد دائرة خاصة للإسناد النفسي للطلاب ويكون في كادرها طبيب نفسي، والتي حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.65) مع ضرورة التأكيد على وجود دائرة أو قسم يقدم الإسناد النفسي للطلاب، ولا سيما الطلاب الذين يعانون من مشكلات نفسية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (ضمرة والأشقر، 2008) التي هدفت إلى معرفة أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة من وجهة نظر طلاب جامعة إربد الأهلية تبعاً لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية، كما تتفق مع دراسة (الحوامدة، 2007) التي هدفت إلى معرفة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلاب فيها. كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (عليمات والسعود 2006) التي كانت بعنوان "معرفة العنف عند طلبة الجامعات الأردنية الحكومية، أسبابه ومظاهره وأساليب معالجته"، بهدف قياس العنف لدى الطلاب في الجامعات الأردنية الحكومية. وأيضا تتفق مع دراسة (Miller, 1995) التي هدفت إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى سلوكيات العنف لدى المراهقين.

ونلاحظ أن جميع فقرات هذا المجال حصلت على متوسط حسابي عالي، بلغ حوالي (4.41) وهذا دلالة اكيدة من قبل أعضاء هيئة التدريس بدور إدارة الجامعات الأردنية الكبير في الحد من حالات العنف الطلابي.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لكل فقرة في مجال دور إدارة الجامعات في الحد من ظاهرة العنف الجامعي وفقاً لأداء أعضاء هيئة التدريس

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الحزم من قبل إدارة الجامعة في اتخاذ القرارات الحازمة بحق الطلاب المتسببين في العنف	4.78	0.61
2	رفض الجامعة لأي تدخل من قبل المجتمع في سير القرارات المتعلقة بالطلاب المتسببين في العنف	4.75	0.68
3	تطوير قدرات موظفي الأمن الجامعي وتأهيلهم وتدريبهم على مهارات الاتصال الفعال وفك النزاع	4.75	0.74
4	منح موظفي الأمن الجامعي حق الضابطة العدلية	4.71	0.75
5	تطبيق أنظمة وتعليمات الجامعة على جميع الطلاب بكل عدالة ومساواة	4.70	0.76
6	السماح للطلاب بحرية التعبير عن الرأي بشكل ديمقراطي ومسؤول	4.68	0.78
7	إشراك الطلاب أو ممثلين عنهم (ضمن لقاءات مفتوحة) في اتخاذ القرارات الجامعية المتعلقة بهم	4.65	0.78
8	تفعيل الإعلام الجامعي الموجه للتحذير من العنف ومساوئه والعقوبات التي تصدر بحق الطلاب المتسببين في العنف	4.63	0.79
9	تفعيل استراتيجية الحوار لدى الطلاب من خلال منظومة الإدارة الجامعية	4.62	0.81
10	إعداد دورات وندوات وورش عمل تساعد في تأهيل الطلاب وتطّور قدراتهم العقلية والفكرية	4.59	0.85
11	تقديم خدمات طلابية متميزة للطلاب داخل الحرم الجامعي	4.56	0.88
12	عدم تقييد حريات العمل الطلابي داخل الجامعة	4.53	0.89
13	تحفيز الطلاب على المشاركات التطوعية والتنموية في المجتمع المحلي	4.51	0.91
14	تطوير قدرات الاتصال لدى بعض أعضاء هيئة التدريس لاستيعاب الطلاب	4.49	0.93
15	زيادة وعي الطلاب بقوانيين الانضباط الجامعي والأخلاقيات الواجب توافرها في سلوك الطالب الجامعي	4.45	0.95
16	منح شهادة حسن سيرة وسلوك للطالب من الجامعة خلال سني دراسته في الجامعة، مع ضرورة	4.38	0.97

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	عدم منح الطلاب المتسببين في حوادث العنف.		
17	جعل الجامعة مكانا للعقل العلمي المفكر والمبدع	4.26	1.03
18	التقيد بالغاء السماح للضيوف من خارج الحرم الجامعي بدخوله باستثناء ضيوف أعضاء هيئة التدريس وإداريي الجامعة	4.18	0.61
19	إعادة تأهيل الطلاب الذين لديهم ميول عدوانية ومشكلات نفسية	4.07	0.63
20	جعل البيئة الجامعية بيئة جاذبة للطلبة	3.91	0.69
21	التركيز على صقل شخصية الطالب من خلال برامج تأهيلية تلتزم بها إدارة الجامعة	3.83	0.78
22	التركيز على الشفافية والنزاهة في انتخابات مجالس الاتحادات الطلابية	3.77	0.87
23	إيجاد دائرة خاصة للإسناد النفسي للطلاب ويكون في كادرها طبيب نفسي	3.65	0.91
	الكلي	4.41	0.61

3- مجال دور عضو هيئة التدريس في الحد من ظاهرة العنف الجامعي

والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة حسب مجال دور عضو هيئة التدريس في الحد من ظاهرة العنف الجامعي.

يوضح جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات أفراد عينة الدراسة حسب مجال دور عضو هيئة التدريس في الحد من ظاهرة العنف الجامعي

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	غرس قيم العدالة والمساواة بين الطلاب	4.65	0.51
2	تقديم أنموذج المعلم القدوة والمثال للطلاب	4.51	0.59
3	حث الطلاب على التميز والإبداع وتحفيزهم من خلال تطوير قدراتهم	4.48	0.62
4	تطبيق مبادئ العدالة في التقييم على جميع الطلاب دون استثناءات و انحياز	4.43	0.65
5	تدعيم مفاهيم المشاركة الجماعية القائمة على مبادئ التعاون لدى الطلاب	4.43	0.68
6	إعداد لقاءات توجيهية وارشادية من قبل أعضاء هيئة التدريس للطلاب	4.37	0.70
7	الأخذ بمبادئ ديمقراطية التعليم في العملية التعلمية- التعليمية	4.31	0.73
8	غرس مشاعر الولاء والانتماء لدى الطلاب	4.28	0.75
9	حث الطلاب على استخدام أسلوب ولغة الحوار في حل مشكلاتهم	4.22	0.75
10	إيجاد بيئة صفية تسودها أجواء الراحة والطمأنينة بين الطلاب بعضهم البعض، ومع عضو هيئة التدريس	4.16	0.78
11	عدم استخدام الأساليب التسلطية والبعيدة عن الديمقراطية في التعامل مع الطلاب	4.14	0.81
12	مشاركة عضو هيئة التدريس للطلاب في النشاطات الطلابية واللامنهجية	4.09	0.73
13	تطوير قدرات الطلاب في التفكير العلمي والناقد	3.97	0.75
14	تقبل آراء الطلاب بكل روح ديموقراطية	3.88	0.79
15	تقبل مشكلات الطلاب ومحاولة إيجاد الحلول لها أو تحويلهم إلى جهات تساعدهم في حل مشكلاتهم	3.81	0.83
16	إبلاغ إدارة الجامعة عن الطلاب الذين لديهم ميول عدوانية لتعديل سلوكياتهم ضمن برامج تأهيلية	3.76	0.88
17	تعزيز مبدأ قبول الآخر وقبول الاختلاف بالرأي	3.64	0.93
	الكلي	4.18	0.71

يتضح من الجدول (4) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أعضاء هيئة التدريس بحسب فقرات مجال دور عضو هيئة التدريس في الحد من ظاهرة العنف الجامعي. وتراوحت بين (4.65) في حدها

الأعلى وكانت لفقرة غرس قيم العدالة والمساواة بين الطلاب، ويعزى ذلك إلى ضرورة غرس قيم العدالة والمساواة بين الطلاب ومحاربة أشكال التفرقة كافة، وذلك من خلال وجود عضو هيئة التدريس القدوة لطلابه، وتطبيق مبادئ العدالة في تقييمه وتعامله مع طلابه، وحثهم على التميز والإبداع وغرس مفاهيم المشاركة الجماعية التي تقوم على أساس التعاون وتطوير قدرات الطلاب في التفكير العلمي الناقد، وينبغي أن يعمل عضو هيئة التدريس على انتهاج أساليب الحوار والمناقشة مع الطلاب واتخاذ إسلوب العدل والمساواة شعاراً في التعامل معهم دون تحيز لطالب دون آخر، لا سيما وأن ديننا الحنيف قد حثنا على الالتزام بالعدل في كل شؤوننا. لكن عندما يشعر الطالب بغياب العدالة والمساواة في الجامعة، فإن ذلك سيضطره إلى استخدام العنف في حياته الجامعية، كما وينتظر من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأخذ بمبادئ ديمقراطية التعليم وغرس مشاعر الولاء والانتماء لدى الطلبة، وعدم استخدام الأساليب التسلطية البعيدة عن الديمقراطية في تعامل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات مع الطلبة، ومشاركة المدرسين للطلبة في النشاطات الطلابية اللامنهجية.

في حين حصلت فقرة تعزيز مبدأ قبول الآخر وقبول الاختلاف بالرأي على أقل متوسط حسابي بلغ (3.61)، ويعزى ذلك إلى أن تعزيز مبدأ قبول الآخر وقبول الاختلاف بالرأي يثري الموضوعات النقاشية، ويحارب أي مظهر من مظاهر العنف. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (ضمرة والأشقر، 2008) التي هدفت إلى معرفة أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة من وجهة نظر طلاب جامعة إربد الأهلية تبعاً لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية. كما تتفق مع دراسة (الحوامدة، 2007) التي هدفت إلى معرفة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلاب فيها.ونلاحظ أن فقرات هذا المجال جاءت بدرجة عالية في متوسطاتها الحسابية.

وهنا لا بد لنا من التأكيد على أن التعليم الجامعي لا يستطيع أن يجابه التحديات الآنية والمستقبلية إلا بتنمية أعضاء هيئة التدريس على نحو يعينهم على الاضطلاع بما يتوقع منهم من أدوار ومسؤوليات تؤدي إلى الرقي بدور الجامعات كمنارات للبحث العلمي في مواجهة المشكلات التربوية المعاصرة، والتي تتقدمها مشكلة العنف الجامعي، ولا يمكن أن يكون ذلك إلا من خلال تأهيل وإعداد أعضاء هيئة التدريس ليكونوا على مقدرة تامة وعالية في مواجهة العنف الجامعي.

4- مجال أساليب معالجة ومواجهة العنف الطلابي في الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

يوضح جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة بحسب مجال أساليب معالجة ومواجهة العنف الطلابي في الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة بحسب مجال أساليب معالجة ومواجهة العنف الطلابي في الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	إعداد مسودة خاصة لأخلاقيات الطالب الجامعي يشترك الطلبة في وضع أسسها ومبادئها	4.71	0.93
2	تطوير قدرات الإرشاد الطلابي في عمادات الشؤون الطلابية	4.67	0.87
3	تشكيل لجان طلابية تختص بمواجهة حالات العنف الطلابي عند حدوثها	4.41	0.85
4	إعداد دورات للطلاب لتدريبهم على كيفية التفاوض والتوسط والتحكيم	4.35	0.79
5	تطبيق دورات خاصة بالمهارات القيادية للطلاب	4.29	0.73
6	تزويد الجامعة بمكاتب خاصة للدعم والإرشاد النفسي والاجتماعي في كل كليات الجامعة	4.12	0.72
7	الاستعانة بخبراء علم الاجتماع والعلوم النفسية في تحليل قضايا العنف الطلابي وإعطاء الحلول المباشرة لكل قضية تستجد	4.08	0.69
8	توثيق العلاقات بين الجامعة وأولياء أمور الطلاب وكذلك قيادات المجتمع المحلي بشكل عام	4.03	0.94
9	تعزيز الوحدة الوطنية وتقوية أوصال النسيج الاجتماعي من خلال النشرات التوعوية والمحاضرات الهادفة	3.81	0.92
10	ربط المناهج الطلابية وعلى رأسها مناهج التربية الوطنية بأحداث العنف الطلابي وآثاره السلبية على المجتمع ككل	3.75	0.88

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
11	تأسيس مكاتب خاصة في عمادات الشؤون الطلابية للعنف الطلابي، ويكون من أعضائها خبراء في فض النزاعات وموظفون مؤهلون من العمادات وممثلون من المجتمع المحلي والمؤسسات ذات العلاقة بالمحافظة على أمن المجتمع	3.62	0.83
12	تزويد أعضاء هيئة التدريس بدورات خاصة بالتوسط والتفاوض والتحكيم	3.51	0.74
13	تعديل قوانين العقوبات على مرتكبي العنف في الجامعات لتصل العقوبات إلى حد لا يسمح لأي مشارك فيها بالعودة إلى مقاعد الدراسة في أي جامعة على المستويين المحلي والدولي	3.47	0.71
14	تشجيع العلاقات الفاعلة والإنسانية القائمة على الاحترام المتبادل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس	3.29	0.63
	الكلي	4.01	0.58

يبين الجدول (5) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أعضاء هيئة التدريس بحسب فقرات مجال أساليب معالجة ومواجهة العنف الطلابي في الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وتراوحت بين (4.71) في حدها الأعلى لصالح فقرة إعداد مسودة خاصة لأخلاقيات الطالب الجامعي يشترك الطلبة في وضع أسسها ومبادئها، ويؤكد هذا على أن الحاجة ماسة لإعداد مسودة لأخلاقيات الطالب الجامعي تبين ما له من حقوق وما عليه من واجبات، كما أكد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بضرورة وتطوير قدرات الإرشاد الطلابي في عمادات الشؤون الطلابية وتشكيل لجان طلابية تختص بمواجهة حالات العنف الطلابي عند حدوثها وإعداد دورات للطلاب لتدريبهم على كيفية التفاوض والتوسط والتحكيم وتطبيق دورات خاصة بالمهارات القيادية للطلاب والاستعانة بخبراء علم الاجتماع والعلوم النفسية في تحليل قضايا العنف الطلابي وإعطاء الحلول المباشرة لكل قضية تستجد وتعزيز الوحدة الوطنية وتقوية أوصال النسيج الاجتماعي من خلال النشرات التوعوية والمحاضرات الهادفة وربط المناهج الطلابية وعلى رأسها مناهج التربية الوطنية بأحداث العنف الطلابي وآثاره السلبية على المجتمع ككل بينما بلغت في حدها الأدنى (3.29) لصالح فقرة تشجيع العلاقات الفاعلة والإنسانية القائمة على الاحترام المتبادل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ويعزى ذلك إلى أن قيام علاقة مليئة بالاحترام المتبادل بين عضو هيئة التدريس والطالب يؤدي إلى ثقة الطالب بنفسه، واحترامه شخصيته، وشعوره بالطمانينة، وابتعاده عن القلق، وبالتالي ابتعاده عن كل السلبيات التي تؤثر في شخصيته ومنها العنف، وحصلت فقرات هذا المجال ككل على متوسط حسابي عالي اذ بلغ (4.17).

وتوضح نتائج الدراسة للسؤال المحوري ونصه: "ما دور الجامعات في الحد من انتشار ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟"، أن المتوسط الحسابي لجميع مجالات الدراسة جاء بدرجة عالية، والجدول (6) يوضح المتوسط الحسابي لجميع مجالات الدراسة حسب الرتبة.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لكل مجالات الدراسة لاستجابة أعضاء هيئة التدريس

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
4	مجال العوامل المؤدية للعنف الجامعي	3.88	0.58
1	دور إدارة الجامعات في الحد من ظاهرة العنف الجامعي	4.41	0.61
2	دور عضو هيئة التدريس في الحد من ظاهرة العنف الجامعي	4.18	0.71
3	أساليب معالجة ومواجهة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية	4.01	0.58
	الكلي	4.12	0.68

يتضح من الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجالات الدراسة لاستجابة أعضاء هيئة التدريس، وأنها جاءت بمتوسط حسابي عالي بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع مجالات الدراسة (4.12) وهذا

دلالة أكيدة من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في نبذ ظاهرة العنف الجامعي التي أصبحت تنتشر في غالبية الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة، كما وتؤكد هذه النتائج المحاولة الجادة والأكيدة من قبل أعضاء هيئة التدريس في إيجاد الحلول اللازمة لعلاج هذه الظاهرة ومحاولة القضاء عليها، وأساليب معالجتها، والدور الكبير الذي يقع عليهم كمدرسين ودور الإدارة الجامعية في معالجة هذه الظاهرة.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α<0.05) في استجابة أفراد العينة حول ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية تعزى إلى متغير الجنس والرتبه الأكاديمية؟

أ- متغير الجنس

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة، وذلك عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، والجدول الآتي يبين ذلك.

ويوضح جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للكشف عن مستوى دلالة الفروق بين متوسطات استجابة عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية ونتائج اختبار (ت) بين متوسطات أداء أعضاء هيئة التدريس على كل بُعد من الأبعاد الفرعية والبعد الكلي لظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وفقا لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكر	4.31	0.98	0.898	0.372
أنثى	3.89	1.04		

يلاحظ من الجدول (7) عدم وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في استجابة أفراد العينة حول ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. ويعزى ذلك إلى رفض جميع أعضاء هيئة التدريس بكل أجناسهم، سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، في الجامعات الأردنية للعنف الجامعي بكل أشكاله، كما وتؤكد هذه النتيجة أن أعضاء هيئة التدريس يصرون ويؤكدون على دورهم ودور إدارة الجامعات الأردنية الكبير في الحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات وفي وضع حلول مناسبة تعالج هذه الظاهرة قبل تفشيها، وأن أعضاء هيئة التدريس ذكوراً كانوا أم اناثاً، هم الذين يحملون الجانب الأكبر والمسؤولية الكبيرة في رفع مستوى وكفاءة طللابهم العلمية والأكاديمية، وفي نبذ العنف بكافة اشكاله.

ب- متغير الرتبة الأكاديمية

ويوضح الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أعضاء هيئة التدريس على كل بُعد من الأبعاد الفرعية والبعد الكلي لاستجابة أفراد العينة حول ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وفقا لمتغير الرتبة الأكاديمية.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أعضاء هيئة التدريس على كل بُعد من الأبعاد الفرعية والبعد الكلي لاستجابة أفراد العينة حول ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وفقا لمتغير الرتبة الأكاديمية

الرتبة الأكاديمية/ البعد		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلي
أستاذ	متوسط حسابي	4.14	3.77	4.11	4.04	4.14
	انحراف معياري	0.24	0.49	0.37	0.39	0.34
أستاذ مشارك	متوسط حسابي	4.13	3.88	4.14	4.09	4.19
	انحراف معياري	0.46	0.43	0.39	0.37	0.34

الرتبة الأكاديمية/ البعد		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلي
أستاذ مساعد	متوسط حسابي	4.05	3.86	4.18	4.05	4.14
	انحراف معياري	0.50	0.53	0.42	0.46	0.42
مدرس (حاصل على درجة الماجستير)	متوسط حسابي	4.09	3.99	4.02	4.11	4.12
	انحراف معياري	0.62	0.61	0.51	0.49	0.39
الكلي	متوسط حسابي	4.15	3.83	4.15	4.06	4.15
	انحراف معياري	0.46	0.50	0.40	0.42	0.37

يلاحظ من الجدول (8) أن هناك فروقاً ظاهرية في استجابة أفراد العينة حول ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها، تعزى إلى متغير الرتبة الأكاديمية ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

نتائج اختبارات تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات أعضاء هيئة التدريس على كل بُعد من الأبعاد الفرعية والبعد الكلي لاستجابة أعضاء هيئة التدريس حول ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وفقا لمتغير الرتبة الأكاديمية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
العوامل المؤدية للعنف الجامعي	بين المجموعات	0.148	1	0.037	0.242	0.914
	داخل المجموعات	107.784	47	0.153		
	المجموع	107.932	48			
أساليب معالجة ومواجهة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية	بين المجموعات	0.118	1	0.029	0.161	0.958
	داخل المجموعات	129.141	47	0.183		
	المجموع	129.259	48			
دور إدارة الجامعات في الحد من ظاهرة العنف الجامعي	بين المجموعات	0.817	1	0.204	0.972	0.422
	داخل المجموعات	148.342	47	0.210		
	المجموع	149.159	48			
أساليب معالجة ومواجهة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية	بين المجموعات	0.112	1	0.028	0.193	0.942
	داخل المجموعات	102.320	47	0.145		
	المجموع	102.432	48			

يلاحظ من الجدول (9) أن قيم (ف) لأبعاد قيم ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها بلغت (0.242، 0.161، 0.972، 0.193) على التوالي، بقيم احتمالية بلغت (0.914، 0.958، 0.422، 0.942) على التوالي، وهي أكبر من القيمة المحددة (α=0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الرتبة الأكاديمية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في استجابة أفراد العينة حول ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها، تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية وهذا أيضاً تأكيد صريح وواضح لرفض أعضاء هيئة التدريس كل أشكال العنف الطلابي وموافقة واضحة وصريحة على مواجهة العنف الطلابي ومعالجته بكل أشكاله، وأن الرتب الأكاديمية كافة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية تحاول إيجاد الحلول الممكنه لمعالجة ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة؛ فإنها توصي بما يلي:

1. وضع برنامج تدريبي للارتقاء بمهارات أعضاء هيئة التدريس يُبنى علي معايير الجودة في الأداء التدريسي وفي مهارات الاتصال الإنساني للارتقاء بمستوى العملية التعليمية.
2. عقد دورات لتطوير قدرات وأداء موظفي الأمن الجامعي يكون مضمونها مهارات الاتصال وفض النزاع، وتعريفهم بأساليب الحوار والتفاعل البناء مع الطلاب.
3. وضع استراتيجية وطنية واضحة المعالم لتطوير الجامعات الأردنية في مواجهة العنف الجامعي الذي أصبح يهدد كيان المجتمع ككل.
4. منح إدارات الجامعات الأردنية حق الضابطة العدلية؛ وبالتالي منحها لموظفي الأمن الجامعي بكل الجامعات الحكومية والخاصة.
5. ضرورة استحداث برامج إرشادية داعمة للطلاب بهدف تعريفهم بأنظمة وتعليمات الجامعة في عمادات الشؤون الطلابية للجامعات.
6. غرس وتنمية قيم الديمقراطية والتسامح وثقافة الحوار لدى الطلاب.
7. تبني منظور تعليمي لمناهضة سلوك العنف ووضع وثيقة يشترك فيها الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وكذلك أعضاء من المجتمع المحلي.

المصادر والمراجع

أبو الفضل جمال، ابن منظور، 1992، لسان العرب، ط2، بيروت دار احياء التراث الشعبي، ومؤسسة التاريخ العربي، لبنان، بيروت.

بن دريدي، فوزي أحمد، 2007، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، الرياض.

الحسن، محمد، 2003، العنف في الجامعات الأردنية.مقالة منشورة في صحيفة الدستور عمان الاردن تاريخ 17-مايو- 2003.

حسيني، صلاح الدين محمد، 1999، وجهة نظر معلمي المدرسة الثانوية حول ظاهرة العنف الطلابي وطرق مواجهتها، مجلة التربية والتنمية، السنة السابعة، العدد (18)، كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت.

حسونة، أسامة يحيى، 2012، درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

الحوامدة، كمال، 2003، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، بحوث المؤتمر الاول لعمادات شؤون الطلبة، جامعة الزرقاء الأهلية.

خطاطبة، نادر، 2007، دراسة استطلاعية، ظاهرة شغب الطلاب داخل حرم جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الخطيب، جميل، 1988، السلوك العدواني والتخريبي، جامعة اليرموك، مركز البحث والتطوير التربوي.

رفعت، عمرو، 2001، العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، دراسة منشورة، المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس (الأسرة في القرن الحادي والعشرين... تحديات الواقع وآفاق المستقبل)، مصر، القاهرة.

زيادة، أحمد رشيد، 2007، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر، الأردن، عمان.

السمري، عدلي، 2000، سلوك العنف بين الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، الندوة السنوية السابعة، الشباب ومستقبل مصر، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

الشهري، علي بن عبدالرحمن، 2003، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

ضمرة، كايد، وآخرون، 2008، أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة جامعة اربد الأهلية، مجلة دراسات العلوم التربوية، ع32 .الجامعة الأردنية.

العبابنة، ربا، 2007م، دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الاردن.

عبدالسلام، حمادة، 2004، العنف في المرحلة الثانوية، سلسلة ثقافية شهرية، العدد (714).

عبد الله، معتز سعيد، 2008، العنف في الحياة الجامعية: مظاهرة وأسبابه وسبل مواجهته، مجلة دراسات عربية في علم النفس. منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية بكلية الآداب جامعة القاهرة، مج 7، ع3، ص637-684.

العريني، محمد الصالح، 2003، دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالسعودية... دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السودان للتكنولوجيا، الخرطوم.

عليمات، محمد منيزل، ولبنى السعود، 2006، العنف عند طلبة الجامعات الأردنية: أسبابه، مظاهره، ومعالجته، مجلة الثقافة والتنمية، مصر العدد16، ابريل 2006.

فايد، حسين علي، 2004، اساءة واهمال الطفل، ط1، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة.

فرويد وآخرون، 1986، سيكولوجية العدوان، بحوث في ديناميكية العدوان لدى الفرد والجماعة والدولة، ترجمة: عبدالكريم ناصيف، عمان، منارات للنشر.

الفقهاء، عصام، 2001، مستويات الميل الى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 28.

القماز، عبير يوسف عواد، 2012، ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية أسبابها وطرق معالجتها، رسالة دكتوراة فلسفة غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

الكندري، نبيله يوسف، 2008، العنف الطلابي في جامعة الكويت: دراسة ميدانية عن أسباب العنف في الجمعيات الطلابية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد141.

المختار، محمد خضر عبد، 1992، علاقة مشاهدة النماذج العدوانية بالتلفزيون بالعنف لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر، القاهرة.

مرسي، كمال إبراهيم، 1999م، التأصيل الإسلامي للإرشاد والعلاج النفسي لإضرابات ما بعد الصدمة، المجلة التربوية، جامعة عين شمس، 13(50): 105-139.

الناصر، فهد عبدالرحمن، 2000، مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب الثانوية في دولة الكويت، مجلة الآداب، جامعة الكويت، الكويت.

American College Personnel Association. 2000. Statement of ethical principles of ethical and standards, *Journal of College Student Development*, 34, 89-92.

Banduara, A. 1986. *Social Foundations of thought and action*, Engle wood cliffs, NJ: Prentice- Hall Inc.

Eddy, P., Hornak, A. and Murphy, E. 2000. *Student uprisings at Michigan State University: Riot or Revolution*? Eric Reproduction Service (449 764).

Epstein, J. and Finn, P. 1996. Preventing alcohol-related problems on campus: Vandalism, Eric Reproduction Service (400 737).

Evren, H. 2009. Violence Determinants among Turkish University Students, *Journal of Higher Education in Turkey*,1 (2): 110-178.

Finn, J. 2004. A survey of online harassment at a university campus, *Journal of Interpersonal Violence*, 19 (4): 468-483.

Flannery, D. N. and Quinn-leering, K. 2000. Violence on college campuses: Understanding its impact on student well-being, *Community College Journal of Research and Practice*, 24(10): 839-855.

Hall, B. 1997. Violence and the Public School, *Curry School of Education*, New Jersy, U.S.A.

Kigotho, W. 2005. *Student protests spark violence in Ethiopia*, The Chronicle of Higher Education, 51(42): A32.

Miller, M. 1995. *Adolescent Violence Suicide and Health Behavior*, University of Missouri, Saint, Louis, Dissertation Abstracts.

Mersky, R. A. and Chambliss, C. A. 2003. *Students misperceptions of violence: Affirming the need for better education*, Eric Reproduction Service (474 648).

Neelakantan, S. 2004. *Corruption, mayhem, and murder on India's campuses*, The Chronicle of Higher Education 51(15): A38.

Sebatian, G. 2006. Threats Violence by students in higher Education, *Journal of Higher Education*, 5(3): 30-89.

Shahal, R. 2002. *The relationship of self esteem and narcissism to aggressive behavior*, D.I.L., 63: 2074.

Vergnani, L. 2000. South African student killed at tuition protest, The Chronicles of Higher Education, 46(40): A61.

Worth-Loche, D. and Sharilyn, N. 2000. *Perception of administrators, counselors, teachers, and students concerning school safety*, In Louisiana University.

Wilson. 1970. *The Oxford dictionary of English*, proverbs, third edition, Oxford University Press.

The Phenomenon of the University Violence and the Role of Universities in Reducing the Spread from the Point of View of the Faculty Members in Jordanian Universities

*Natheer Sihan Abu- Nair**

ABSTRACT

The study aimed at revealing the phenomenon of the university violence, and the role of the universities in reducing the spread from the point of view of faculty members in Jordanian universities. The study society was formed from Faculty of sociology and Educational members at Princess Rahma College, Balqa Applied University. The study sample was formed of (49) members, and the study followed the descriptive analytical method, A questionnaire of (84) paragraphs was formed after verifying its authenticity and approval, at (4) areas. The study results have revealed that the study sample agreement on the role of fields of study (factors leading to violence university, the role of universities in the reduction of the phenomenon of violence, the university, the role of the faculty member in the reduction of the phenomenon of violence at the university, and the field of methods of treatment and facing the student violence in universities from the perspective of the Faculty members) in reducing the spread of the phenomenon of student violence from the point of view of faculty members in Jordanian universities were moderately.

In light of the results of the study; the study provided a number of recommendations including: sessions to develop the capacity and performance of security staff of the university which teach the communication skills and conflict resolution, and introduce them to the methods of dialogue and constructive interaction with the students, and develop a national strategy for the development of the Jordanian universities in the face of university violence which threatens the entity of the society as a whole, and the giving a Jordanian Universities the right to judicial police and therefore providing for security staff college in all public and private universities, and adopt the an educational perspective an against violent behavior and to develop and document involving students with faculty members at universities as well as members of the local community and be intended to renounce this behavior and the social refusal in all its forms.

Keywords: University Violence, the Role of Universities.

* Princess Rahma College, Department of Basic Sciences, Al Balqa Applied University, Jordan. Received on 23/3/2014 and Accepted for Publication on 21/4/2014.